

سرشناسه: عبداللهی، مهدی، ۱۳۴۱ -
عنوان و نام پدیدآور: الجهاد والدفاع فی الاسلام / مهدی عبداللهی؛ مترجم محمدحسین صدرفراتی؛ [یرای]
پژوهشگاه علوم اسلامی امام صادق (ع).
مشخصات نشر: قم: پژوهشکده علوم اسلامی امام صادق (ع)، انتشارات زمزم هدایت، ۱۳۹۳.
مشخصات ظاهری: ۱۷۶ ص؛ ۱۴/۵×۲۱/۵ سم
شابک: ۹۷۸-۹۶۴-۲۴۶-۲۵۳-۴-۴ ریال؛ ۶۵۰۰۰
وضعیت فهرست‌نویسی: فیا
یادداشت: عربی.
موضوع: جهاد
موضوع: دفاع مشروع (فقه)
شناسه افزوده: صدرفراتی، محمدحسین، ۱۳۳۹ - مترجم
شناسه افزوده: پژوهشکده علوم اسلامی امام صادق (ع)
شناسه افزوده: پژوهشکده علوم اسلامی امام صادق (ع)، انتشارات زمزم هدایت
رده‌بندی کنگره: ۱۳۹۳ ج ۲ ع ۴۳-۱۹۶/۱۹۰۴۳ BP
رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۳۷۷
شماره کتابشناسی ملی: ۳۷۰۷۹۱۶

الجهاد والدِّفاع في الإسلام

معهد الامام الصادق عليه السلام للدراسات

نزهت
انتشارات

www.ketab.ir

مكتبة
الجهاد والدفاع في الإسلام

المؤلف: مهدي عبد الله
ترجمه: محمد حسين صدرزادي
ياشرف: معهد الإمام الصادق عليه السلام للدراسات
الناشر: زمزم هنديت
الإخراج الفني: مسلم خسروي
مطبعة: نينوا ○ الطبعة: الأولى ○ السنة: ١٤٣٦ هـ
عدد النسخ: ٥٠٠ ○ السعر: ٦٥٠٠٠ ريال
ردمك: ٩٧٨ — ٩٦٤ — ٢٤٦ — ٣٥٣ — ٤

قم المقدسة — شارع الشهيد فاطمي — رقم ٨١
الهاتف: ٣٧٧٣٠٧٣٥ (٢٥) (٠٠٩٨) — جوال: ٠٩١٢٢٥٣٢٨٨٧

مقدمة الكتاب

الحمد لله قاصم الجبارين رافع المستضعفين والصلاة على رسوله الأمين وآله الميامين وأصحابه المجاهدين.

الجهاد يعني هو بذل النفس والنفس لإعلاء كلمة الدين وإقامة شعائر الإيمان وحفظ كيان الإسلام، وهو من أعظم أركان الإسلام بدلالة الكتاب والسنة، حيث قال الله عز وجل: (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ)^١، وقال أيضاً: (فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا)^٢، وقال كذلك: (إِنَّا تَنَفِّرُوا يَحْذِقُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)^٣.

(١) التوبة، الآية ٢٠.

(٢) النساء، الآية ٩٥.

(٣) التوبة، الآية ٣٩.

وروي عن المعصومين قولهم: «إنَّ الله أعزَّ أمتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها»^١ «من لقي الله بغير أثر من جهاد، لقي الله وفيه ثلثة»^٢ «من مات ولم يغزو ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من نفاق»^٣ «إنَّ الجهاد أشرف الأعمال بعد الإسلام، وهو قوام الدِّين والأجر فيه عظيم مع العزة والمنعة»^٤ «الجهاد فضله الله عزَّ وجلَّ على الأعمال وعامله على العَمَل تفضيلاً في الدرجات والمغفرة والرحمة لأنَّه ظهر به الدين وبه يدفع عن الدين»^٥ «من تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلِّ وشمله البلاء وذُيِّت بالصغار والقمأة وضرب على قلبه بالإسهاب وأدب الحقَّ منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف»^٦.

ولكن للأسف الشديد فإنَّ هذه الفريضة فقدت أهميتها بين المسلمين دراسةً وتحقيقاً وعملاً، فتركوا البحث والتحقيق حولها فضلاً عن العمل بها وهم يقرؤون القرآن الذي حثهم كثيراً عليها وحذَّرههم أشدَّ التحذير من تركها، وكذا في الأحاديث الشريفة الواردة عن النبي وآله عليه وعليهم الصلاة والسلام.

(١) وسائل الشيعة، ج ١١، ص ٥.

(٢) كنز العمال، ج ٤، ص ١٦٧.

(٣) صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٥١٧.

(٤) الكافي، ج ٥، ص ٣٧.

(٥) المصدر السابق، ص ٣.

(٦) نهج البلاغة، الخطبة رقم ٢٧.

ورغم كل ذلك لكنّ المسلمين أهملوها في العمل وحتى في القول والنظر إلا ماندر، وصارت مثل أحكام العبيد والإماء التي فقدت موضوعيتها في عصرنا هذا لدرجة أنّها حذفت من الكتب الفقهيّة في الآونة الأخيرة كما حذفت نظيرها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما من أشرف الفرائض وتقام بهما الفرائض^(١).

واستمرت الأوضاع على هذا المنوال حتى انتصرت الثورة الإسلامية المجيدة لحياة الإسلام وعزّ المسلمين، فرغبت القلوب في الدين والإسلام ومالت إلى إجراء الأحكام فتمّ إحياء المعطلة منها - مثل فريضة الجهاد - وتداولتها المراكز العلمية من جامعات وغيرها بالبحث والتحليل وقام المحققون بتأليف كتب ورسائل كثيرة حولها وحول أحكامها وردّ الشبهات التي تكشفها، وبما في ذلك مراكز الدراسات الإسلامية التابعة لحرس الثورة الإسلامية انطلاقاً من مسؤوليتها في الجهاد والدفاع، حيث قامتيبان أحكام الجهاد والدفاع للدارسين وخاصة للمجاهدين في سبيل الله، وبادرت بإجراء بحوث واسعة على هذا الصعيدين ومن ثمرات ذلك الكتاب الذي بين يديك والذي يركّز على القرآن الكريم ومصادر الحديث، سيّما كتاب نهج البلاغة وكتب سيرة النبي الأكرم ﷺ وأمير المؤمنين وإمام المجاهدين عليّ بن أبي طالب ؑ،

(١) أنظر كتاب «الفقه على المذاهب الأربعة» لعبد الرحمن الجزيري وكتاب «الفقه على المذاهب الخمسة» لمحمد جواد المغنّي، لا تجد فيهما باب الجهاد ولا باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

إضافةً إلى مراجعة آراء الفقهاء المشهورين من القدماء والمعاصرين راجين من ذلك أن يكون هذا الجهد المتواضع خطوةً في طريق الجهاد في سبيل الله تزيد ونوراً يهتدي به المجاهدون لتثبيت أقدامهم في ساحات النضال والكفاح مقابل الجبابة والمستكبرين في الصراع الحاسم بين الحق والباطل إن شاء الله تعالى.

مركز الدراسات الإسلامية (معهد الإمام الصادق) للدراسات

www.ketab.ir

المحتويات

مقدمة الكتاب ٥

الجهاد والدفاع

- الجهاد في القرآن ١١
١. الله يشتري الأنفس والأموال ١١
٢. تجارة منقذة ١١
٣. مثوبة المجاهدين على كل جهدهم صغيراً أو كبيراً ١١
٤. فضل المجاهدين عند الله ١٢
٥. الشهداء وحياتهم الخالدة ١٢
- الجهاد في الروايات ١٢
- ثمار الجهاد ١٤

هدف الجهاد ودوافعه

- الشبهة التي طرحها معارضو تشريع الجهاد ١٥
- الدفاع ضرورة الحياة ١٦

- الإسلام دين العزّة والسلام ١٧
الواقع الدفاعي للجهاد ١٨

الجهاد وأدلة وجوبه

١. تشريع الجهاد قبل الهجرة ٢٣
٢. الجهاد بعد الهجرة ٢٤
أدلة وجوب الجهاد ٢٥
وجوب الجهاد الكفائي ٢٦
حقيقة الواجب الكفائي ٢٧

الاستعداد للجهاد

- الاستعداد لمواجهة المخاطر هو أمر فطري ٢٩
تأكيد القرآن الكريم على ضرورة الاستعداد ٣٠
المقصود من القوة ٣١
الهدف من الإعداد ٣٣
الإعداد العام ٣٤
حدود التكليف للأهبة وكسب القوة ٣٤
السلاح المتطور ٣٤
أنواع الاستعدادات ٣٥

العدو الذي يجب قتاله

- أولاً: قتال أهل الكتاب ٣٧
ثانياً: قتال المشركين ٤٠
ثالثاً: قتال البغاة ٤١

شروط وجوب الجهاد

١. أن يكون بحضور الإمام العادل أو نائبه الخاص ٤٤
٢. وجوب الجهاد على الرجال ٤٩
- دور النساء في الجهاد ٤٩
٣. وجوب الجهاد على البالغين ٥٠
٤. وجوب الجهاد على العقلاء ٥٠
٥. وجوب الجهاد على الحر ٥٠
٦. سلامة الجسم ٥٠
٧. الاستطاعة المالية ٥١
٨. إذن الوالدين ٥٢

الفرار من الحرب

- أولاً: في القرآن الكريم ٥٤
- ثانياً: في الأحاديث ٥٨

دوافع الفرار

١. الذنوب ووسوس الشيطان ٥٩
٢. ضعف الإيمان وهشاشة التدن ٦٠
٣. حب الدنيا والانبهار بزخرفها ٦٠
٤. الانخداع بالشائعات ٦١
٥. الخوف ٦٢

نتائج الفرار من الزحف

١. الشعور بالذل والهوان ٦٣
٢. الابتلاء بعذاب لا نجاة منه ٦٣

٦٣	٣. بث روح الضعف بين القوات الصديقة
٦٤	٤. رفع معنويات العدو
٦٤	٥. الهزيمة
٦٤	٦. إذلال المقاتلين والمجتمع
٦٤	سبل الوقاية من الفرار
٦٥	١. تفادي تأثير الشائعات
٦٥	٢. التنبيه بالنتائج الدنيوية والأخروية للفرار وبآثار الصمود في القتال
٦٦	٣. الحيلولة دون انهيار الهيكل العسكري
٦٦	٤. الترغيب والترهيب
٦٦	٥. البشارة بالتصديق
٦٧	الأحكام الفقهية حول الفرار
٦٨	موارد استثنائية
٦٩	معاينة الفارين من الحرب

الامتناع عن الجهاد

٧٠	الامتناع في القرآن والحديث
٧٢	حرمة الامتناع
٧٢	المعذورون من الجهاد
٧٣	دوافع الامتناع
٧٥	عواقب الامتناع عن الحضور في الجبهات
٧٦	سبل الحد من ظاهرة الامتناع
٧٦	١. التوعية العامة
٧٧	٢. الحث على القتال
٧٧	٣. العقوبات

٧٨	عقوبات المتخلفين والتعامل معهم
٧٨	١. الإلزام والإجبار
٧٩	٢. المقاطعة
٧٩	٣. التأنيب والتوبيخ
٧٩	٤. قطع الراتب الشهري

الدّعاية والحرب النّفسية

٨١	أولاً: الإعلام والدّعاية
٨١	أبعاد الإعلام
٨٦	ثانياً: الحرب النفسية
٨٧	وجهة نظر الإسلام
٨٨	سيرة النبي والأنمة
٨٨	أساليب الحرب النفسية

المراقبة وحفظ الثغور

٩٣	المراقبة في القرآن الكريم
٩٣	المراقبة في الروايات
٩٤	المراقبة برأي الفقهاء
٩٥	مدة المراقبة
٩٥	مساعدة المراقبين
٩٦	التّذر للمراقبين
٩٧	نذر المراقبة
٩٨	الإيجار للمراقبة
٩٨	الدّعاء للمراقبين

المدد الغيبي

- معالم المدد الغيبي في الانتصارات ١٠١
١. مدد غيبي غير مباشر ١٠١
٢. مدد غيبي مباشر ١٠٢
- شروط المدد الغيبي ١٠٢
١. الجهاد في سبيل الله ١٠٣
٢. الصبر والثبات ١٠٣
٣. التقوى والأخلاص ١٠٤
٤. التوكل ١٠٥
٥. الدعاء ١٠٥
- أنواع المدد الغيبي ١٠٦
١. نزول الملائكة ١٠٦
٢. هطول الأمطار ١٠٧
٣. الطوفان والأعاصير ١٠٧
٤. نزول السكينة على قلوب المؤمنين وإلقاء الرعب في قلوب الأعداء ١٠٨
- أسباب الحرمان من الإمدادات الغيبيّة ١٠٩
- مراعاة المبادئ الأخلاقية والإنسانية في الحرب
- لمحة على التّورة والإنجيل الموجودين حالياً ١١٢
- المعتدي يطعن نفسه بالسيف ١١٤
- مراعاة المبادئ الأخلاقية والإنسانية في تعامل القادة مع الجنود والجنود مع الناس
- ١١٥
- مراعاة المبادئ الإنسانية في التعامل مع العدو ١١٥

السّلام والجنوح عن الحرب

١١٨.....	أقسام السّلام
١١٩.....	السّلام الدائم أو المعاهدة مع أهل الذّمة
١٢٠.....	أهل الكتاب وأهل الذّمة
١٢٠.....	أخذ الجزية من أهل الكتاب
١٢١.....	معاهدة الذّمة وشروطها
١٢٣.....	الهدنة
١٢٤.....	طرف المعاهدة في الهدنة
١٢٤.....	مراعاة المصلحة في الهدنة
١٢٥.....	أدلة الهدنة
١٢٥.....	جواز الهدنة أو وجوبها
١٢٦.....	فترة الهدنة
١٢٧.....	طلب السّلام وقبوله

المعاهدة العسكريّة ومعاهدة عدم الإعتداء

١٣٠.....	معاهدة عدم الاعتداء مع بني ضمرة
١٣٠.....	المعاهدة العسكريّة مع خزاعة
١٣١.....	المعاهدة مع يهود المدينة
١٣١.....	أساس المعاهدات وأحكامها
١٣٢.....	الوفاء بالعهد
١٣٥.....	حرمة نقض العهد من جانب المسلمين (الغدر والخيانة)
١٣٥.....	نقض العهد من قبل الكفّار والأعداء
١٣٦.....	نقض المعاهدة خفيّةً والتّأمر على المسلمين
١٣٦.....	الفرق بين الغدر والخدعة

إعداد قوى الجهاد

١٣٨	تاريخ القوات المسلحة في الإسلام
١٤٠	إعداد القوى في الجهاد الابتدائي
١٤١	إعداد القوى في الدفاع
١٤٢	حضور غير المسلمين في الجهاد
١٤٢	الإجبار على المشاركة في الجهاد
١٤٣	ضرورة تشكيل القوات المسلحة
١٤٦	التجنيد

تحضير نفقات الجهاد

١٤٨	أولاً: تهيئة نفقات الجهاد بواسطة الناس
١٥٢	ثانياً: تهيئة نفقات الجهاد بواسطة الحكومة
١٥٣	مصادر الحكومة في تحضير نفقات القتال
١٥٦	آراء الفقهاء حول تحضير نفقات الجهاد
١٥٩	المصادر
١٦٩	المحتويات